اولا بان كانت نظيفة فهو مخير في الغسل او الترك والغسل اولا الا
ان النظافة اعني لمداومة عليه بدعة .. وان كان على يده شيء او وضع
بدنه او مس طعاما فيه فلا بد من غسلهما .. وقد ورد في الحديث
الغسل قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم يعني الجنون وينوي
بغسلها اتباع السنة وهذا في ما كان له من الطعام دسم او
زهم يكون فلا باس بترك الغسل وقد كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتمسحون باقدامهم وفيه منفعة لها و
هذا دليل واضح على تتبعهم لنعم الله تعالى اذ انه لو بقي في اليد شيء
من الطعام ما تمسحوا بالاقدام فيؤخذ من ذلك امره عليه السلام
بلعق اليد بعد الاكل ويلعقها اخاه وقد امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي هريرة رضي الله عنه قصعة بقي لعقها قال فلعقتها فتبعته
وقد قال القاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله في سراج المريدين له
وقد روى اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك انه دخل على عبد الملك بن
صالح فسلم عليه فجلس ساعة ثم دعا بالطعام ودعا بالوضوء
ليغسل يده فقال عبد الملك ابدؤوا بابي عبد الله يغسل فقال مالك ان ابا عبد
الله لا يغسل يده فاغسل انت يدك فقال له عبد الملك لم يا ابا عبد
الله فقال ليس هو الامر الاول الذي ادركت عليه اهل بلدنا وانما
هو من رأي العجم وقد بلغني ان عمر بن الخطاب كان يقول اياكم وزي العجم وا...
... عمر بن الخطاب اذا اكل مسح يده بظهر قدمه فقال له
عبد الملك

انكر الغسل قبل الطعام وبعده والنفي

عبد الملك ابتدئ انت فغسل يده يا ابا عبد الله قال اي والله فما عاد عبد الملك الى
ذلك انتهى واذا احضر الطعام فيتعين به فيحتاج فيه الى الاداب منها
ان يشبع نفسه فينقص فيما حضره من مالح علوي وسفلي خرمه
فيه لما قيل ان الرغيف لا يحضر بين يدي اكله حتى يخدم فيه ثلاثة
مائة وستون عاملا على ما نقله ابن عطية رحمه الله في كتاب التفسير
له .. واذا اشبع نفسه بذلك فيعلم قدر نعم الله تعالى في احضار هذا
الرغيف بين يديه فيقدر شكرها بان يعلم ما الله تعالى عليه من النعم
ويعجز عن شكرها ثم الاكل في نفسه على خمسة اقسام .. واجب
ومندوب .. ومباح .. ومكروه .. ومحرم .. فالواجب ما يقيم به
صلبه لاداء فرض ربه لان ما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب
.. والمندوب ما يعينه على تحصيل النوافل وعلى تعلم العلم وغير ذلك من
الطاعات .. والمباح الشبع الشرعي .. والمكروه ما زاد على الشبع
قليلا ولم يتضرر به .. والمحرم البطنة وهو الاكل الكثير المضر بالبدن و
رتبة العالم التمييز بين الاكل المندوب والمباح وقد سبق حدهما
فاذا اراد ان ياكل فليقل عند البسملة اللهم بارك لنا فيه وينوي
مع ذلك اتباع السنة وينبغي له ان يتحكم قبل التسمية وضعها
كيفية السلوك الى الله تعالى باكله فينوي به ان يستعين به
كله ذلك على طلب العلم لقوله عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا
يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة انتهى ...

انظر عدد من يخدم فيما تاكل ثلاثة
نحو من في الرغيف ثلاثة مائة وستون عاملا
انظر مراتب الاكل

Copyright © King Saud University